تعاطي النساء للمخدرات: الأسباب والآثار

Women's Drug Abuse: Causes and Effects

أوهام رزاق سوسه الأستاذ الدكتور أحلام محمد شواي

Awham Razaaq Susah Professor Dr. Ahlam Mohamed Shawai

Ahlam.showie@ uomustansiriyah.edu.iq

المقدمة:

تعاطي المخدرات لدى النساء هو قضية صحية واجتماعية معقدة تؤثر على الأفراد والمجتمع. على الرغم من ارتباط المخدرات تقليديًا بالذكور، فإن النساء أصبحن في السنوات الأخيرة أكثر عرضة لهذه المشكلة. تأثير المخدرات على النساء يختلف عن الرجال بسبب الفروق البيولوجية والنفسية، مما يتطلب دراسة خاصة.

فتعاطي المخدرات لدى النساء يحدث بسبب عوامل مثل الظروف الاجتماعية الصعبة، العنف الأسري، الضغط النفسي، أو تقليد الأقران. كما أن النساء قد يواجهن مخاطر صحية خاصة، مثل تأثير المخدرات على الدورة الشهرية والخصوبة والحمل. كما أنهن أكثر عرضة للإدمان بسبب التأثيرات النفسية. تهدف الدراسة إلى فهم العوامل التي تدفع النساء لتعاطي المخدرات وأثرها على المرأة والأسرة والمجتمع، بالإضافة إلى المعوقات التي تحد من مواجهة هذه المشكلة.

الكلمات المفتاحية: التعاطي، الإدمان، المخدرات، النساء، العوامل، الآثار

مستخلص الدراسة:

تتناول الدراسة العوامل الاجتماعية (المشكلات الأسرية، الحرية المفرطة)، الثقافية (الإعلام المروج للمخدرات، تقليد المشاهير)، النفسية (إساءة استخدام الأدوية، التربية الخاطئة)، والاقتصادية (الفقر، سهولة الحصول على المخدرات) التي تدفع النساء لتعاطي المخدرات. وتشمل الأضرار: تشوه الأجنة، وصمة العار، الانحراف الأخلاقي، التفكك الأسري، وزيادة الجرائم. أما المعوقات، فتتضمن نقص البرامج الوقائية، وضعف الأجهزة الرقابية.

Study Abstract:

The study addresses the social factors (family problems, excessive freedom), cultural factors (media promoting drug use, imitation of celebrities), psychological factors (misuse of medication, improper upbringing), and economic factors (poverty, ease of access to drugs) that drive women to drug use. The identified harms include fetal deformities, stigma, moral deviation, family disintegration, and increased crimes. The challenges include a lack of preventive programs and weak regulatory systems.

Keywords: Abuse, Addiction, Drugs, Women, Factors, Effects

المحور الأوّل- عناصر البحث:

أولاً- مشكلة البحث:

تعدّ ظاهرة تعاطي المخدرات والاتجار بها من القضايا الاجتماعية والصحية الكبرى التي تؤثر بشكل كبير على الأفراد والمجتمعات، ولكن عندما يتعلق الأمر بالنساء، فإنّ لهذه الظاهرة أبعادًا أكثر تعقيدًا من حيث العوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية. فبينما كانت الدراسات السابقة تركز بشكل رئيسي على الرجال في هذا السياق، فإن التعاطي والاتجار بالمخدرات بين النساء قد اصبح قضية تتطلب دراسة متعمقة.

وهذه المشكلة تطرح عدة تحديات لعل أهمها:

١- زيادة معدلات تعاطي المخدرات بين النساء: أصبحت المخدرات تشكل تهديدًا متزايدًا لصحة النساء، حيث تؤدي إلى تدهور الصحة الجسدية والنفسية، وقد تساهم في انهيار العلاقات الأسرية والاجتماعية

٢- دور النساء في الاتجار بالمخدرات: بينما يتم الحديث عن الرجال كمستهلكين رئيسيين أو تجار رئيسيين للمخدرات، تبرز فئة النساء اللاتي يشاركن في عمليات الاتجار، إما بسبب الضغوط المالية أو الظروف الاقتصادية الصعبة، ما يزيد من تعقيد المشكلة

٣- لأبعاد الاجتماعية والنفسية: تعاني النساء المدمنات من العديد من المشاكل النفسية مثل الاكتئاب والقلق، ما يجعلها أكثر عرضة لمخاطر صحية أكبر من الرجال. كما أنهن يواجهن وصمة اجتماعية قد تعيق جهودهن في الحصول على الدعم والعلاج.

٤- ضعف أو عدم وجود برامج كافية للوقاية والعلاج: لا توجد برامج متخصصة كافية لدعم النساء اللواتي يتعاطين المخدرات أو يشتركن في أنشطة الاتجار بها، وهو ما يجعل من الصعب مكافحة هذه الظاهرة بطريقة فعالة

ومشكلة هذه الدراسة تتجسد في دراسة مشكلة تعاطي المخدرات والاتجار بها بين النساء باعتبارها مشكلة اجتماعية وصحية معقدة. ومن خلال معالجة الأسباب والعوامل التي تدفع النساء إلى الانخراط في هذه الظاهرة، يمكن تقديم حلول فعالة للحد منها وتقديم الدعم اللازم للنساء المتضررات.

ثانيا- أهمية البحث:

يمكن أنْ نلخص تلك الأهمية بالنقاط الآتية :

١- هناك قلة في الدراسات والبحوث التي تركز بشكل خاص على النساء مقارنةً بالبحوث التي تركز على الرجال .

٢- يمكن للدراسة أنْ توفر إطاراً علمياً لبحث موضوع المخدرات بدى النساء، وبالتالي الإسهام في إغناء المجال المعرفي لهذا الموضوع.

٣- قد تتأثر النساء بشكل أكبر من الرجال بالضغوط الاجتماعية والاقتصادية والعاطفية، مما يجعل من الضروري تناول هذا الجانب نظرياً مع أخذ هذه الاختلافات بعين الاعتبار.

٤-يمكن أنْ يتمثل الإسهام النظري لهذه الدراسة حول تعاطي المخدرات لدى النساء في إلقاء الضوء على كيفية تأثير الظروف الثقافية والاجتماعية على النساء، التي قد تضع ضغوطاً إضافية على النساء أو تجبرهن على إخفاء مشكلاتهن المتعلقة بالمخدرات.

ثالثاً- أهداف البحث:

١- التعرف على العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية التي اسهمت في تعاطي النساء للمخدرات

٢- التعرف على اثار التعاطي على المرأة والاسرة والمجتمع

رابعا- المفهومات الواردة في البحث:

١- **التعاطي:** يعرف تعاطي المخدرات بأنه هو محاولة الفرد الحصول على مادة مخدرة، والتي إذا أقلع الفرد عن المادة المخدرة قد يوثر في حدوث بعض الضرر لديه، لكنه لم يصل إلي مرحلة الإدمان، علي الرغم من أن التعاطي قد يكون ضاراً بشكل ما، يؤدي ذلك إلي ظهور خلل في وظائف الحياة لدي المتعاطي **(غانم، (٢٠٠٥)، صفحة ٣٠).**

التعاطي هو تناول مادة تؤدي إلي تخدير الجسم بطريقة منظمة وغير منظمة بشكل دوري، حيث يتناولها الشخص الذي يتعاطى المخدرات دون قصد، من أجل المتعة أو تقليد أصدقائه، إلا أن عدم تناولها لا يؤدي إلي مشاكل نفسية او جسمية، فيتم تعاطي المواد المخدرة هنا في أوقات مختلفة وفي أماكن مختلفة. ويشير إلى التسليم غير القانوني للمخدرات بطريقة غير منتظمة وغير دورية، يتناولها الفرد للحصول علي حالة ذهنية جيدة علي حد قوله ولكن ليس إلى درجة الادمان. ويقصد بتعاطي المخدرات أنه تناول جرعة من المخدرات، ويحدث بطرق مختلفة في مكان وزمان محددين، وأحيانًا نتيجة للضغط النفسي. يتعاطى المخدرات أو يصل إلى النشوة" (مشابقة، (٢٠٠٧)، صفحة ٦١).

٢- **المخدرات:** هي مادة لها تؤثر بحكم طبيعتها الكيميائية على الكائن الحي من حيث النفسية، أيضا المخدرات هي المواد التي تؤثر علي الجهاز العصبي المركزي، ويؤدي تعاطي المخدرات إلي تغييرات في وظائف المخ، وهذه التغيرات تؤثر وظائف الجسم مثل الذاكرة والتفكير والتذوق والبصر واللمس والادراك والسمع والكلام)بختة(10 .p ,(2016), .

وترى لجنة المخدرات التابعة للأمم المتحدة أنه عندما يستخدم لأغراض غير طبية أو صناعية، فإن يسبب حالة الإدمان ويضر الشخص جسديا ونفسيا وكذلك المجتمع (البرلسي، (١٩٨٤)، صفحة ٢٦).

وهناك تعريف قانوني للمخدرات يقصد به هي مجموعة من المواد التي تؤدي إلي تسمم وادمان وتسمم الجهاز العصبي المركزي أو شراءها او زراعتها او انتاجها، إلا للأغراض التي ينص عليها القانون، ولابد من حظر استخدامها باستثناء تلك المسموح بها (البرلسي، (١٩٨٤)، صفحة ٢٩).

٣- **الإدمان:** يعرف الإدمان بأنه حالة من التسمم الدوري أو المزمن الضار للفرد والمجتمع، وينشأ بسبب الاستعمال للعقار الطبيعي أو المصنع، ويتصف بقدرته على إحداث رغبة، أو حاجة ملحة، لا يمكن قهرها أو مقاومتها، للاستمرار في تناول العقار والسعي الجاد للحصول عليه بأي وسيلة ممكنة، لتجنب الآثار المزعجة المترتبة علي عدم توفره، كما يتصف بالميل نحو زيادة كمية الجرعة، ويسبب حالة من الاعتماد النفسي أو العضوي علي العقار، وقد يدمن المتعاطي علي أكثر من مادة واحدة (نويبات، (٢٠٠٦)، صفحة ٦).

ويعرف الإدمان من قبل منظمة الصحة العالمية: هو حالة نفسية وأحيانا جسمية تنجم عن التفاعل الذي يتم بين العضوية الحية والدواء أو المخدر، يتصف هذا التفاعل بحدوث استجابات سلوكية، واخري تتضمن صفة الجبر والقهر Compulsion الذاتي في تناول المادة الإدمانية تناولاً مستمراً او متقطعا وذلك من أجل الحصول على تأثيراته النفسية المرغوبة، أو في بعض الأحيان لتجنب الإزعاج النفسي أو العضوي الناجمان عن تناوله لسبب من الأسباب. وفي تعاطي المادة المحدثة للتعود يحدث ما نسميه بالتحمل Tolerance، أي حاجة المتعاطي إلي زيادة الجرعة مع الزمن، وقد لا يحدث ذلك، وهذا يتقرر حسب نوعية المادة المخدرة التي يتعاطاها الفرد (نويبات، (٢٠٠٦)، صفحة ٦٢).

ويعرف القاموس الأمني الإدمان على المخدرات بأنه الإدامة والاستمرار أو الملازمة من غير انقطاع على المخدر (المالكي، (٢٠٠٥)، صفحة ٢٢).

المحور الثاني– العوامل المساهمة في تعاطي المخدرات لدى النساء:

تتعدد العوامل التي تزيد من تعرض النساء لعوامل خطر المخدرات وفقا لخصائصه، فكلما زاد احتمال تهيئته لقابلية التعاطي، وهو ما يؤدي إلى اتخاذ قرار استعمال المخدرات والاستمرار في تعاطيها ومن ثم إدمانها. حيث تشير الأدبيات العلمية التي اهتمت بهذا الموضوع إلى أن من تعاطوا المخدرات، ثبت أن تعرضهم لعوامل "الحماية" التي تهدف إلى التقليل من خطر الوصول إلي قرار تعاطي المخدرات وإدمانها، كانت محدودة أو منخفضة الجودة، أو لم يتعرضوا لها، أو لم يتم توفيرها له بشكل ملائم خلال مراحل تربيتهم وتعليمهم لكي تقيهم من الوقوع في تعاطي المخدرات. والعلُ أبرز تلك العوامل:

أولا– عوامل اجتماعية وبرزها:

– **التفكك الأســري:** اثبتت عديد من الدراسات على وجود ارتباط بين تعاطي المواد المخدرة وبين حوادث العنف الاسري، واكدت الاحصاءات ان اكثر من نصف حوادث التفكك الاسري ترتبط بالتعاطي . وهناك تقرير لمنظمة الصحة العالمية عام ١٩٩٢ أظهر أن العنف داخل نطاق المنزل قد حدث داخل نطاق المنزل قد حدث في ٩٩ % من الحالات من رجل يعيش في الأسرة ، وفي تقرير آخر عام ١٩٩٣ وجد أنّ النساء يتعرضن لنوبات العنف الجسدي أو الجنسي من أحد أفراد أسرتهن أو من الأزواج المدمنين وأنهن قد يستمرون إما لإحساسهم بالمسئولية تجاه علاج هذه المشكلة أو نتيجة لعدم وجود مكان آخر يلجأن إليه لأسباب اجتماعية أو اقتصادية أو لعادات وتقاليد مجتمعهن. وهناك نظريتان تفسران العلاقة بين تعاطي المواد المخدرة وبين التي تذهب الى ان الفرد عادة ما يبرر سلوكه المنحرف بانه قد فعل ذلك تحت تأثير التعاطي . ونظرية وقد قامت على فكرة تعطيل الزمن وتذهب الى ان الناس يتناولون المخدرات ليفعلوا ما يحلو لهم ولا يستطيعون القيام به في صحوهم (زجاجة الشجاعة) لأنهم يحتاجون إلى مبرر حتى ينفوا مسئوليتهم عما ارتكبوه . فالأزواج الذين يخططون لضرب زوجاتهم أو اغتصاب جارة لهم ، يشربون أولاً ثم يرتكبون ما خططوا له (فهمي، ٢٠١٢،، الصفحات ١٠٠– ١٠٧)

- **البيئة والوسط الاجتماعي:** تؤثر البيئة والوسط الاجتماعي الذي يتحرك فيه الفرد في تشكيل ونمو شخصيته وتحديد ميوله دوافعه النفسية عن طريق نوع التربية والضغوط والمطالب التي تسود البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد. فإذا فشل الفرد في مواجهة هذه الضغوط وتلك المطالب قد يحصل عدم توافق اجتماعي ونفسي، يؤدي به إلى الانحراف وإلى التعاطي والإدمان على المخدرات.

ثانيا- عوامل اقتصادية: ويمكن حصر هذه العوامل في (الأصفر، (٢٠٠٤)، صفحة ١١١) :

- **وفرة المال (كبار المقاولين والتجار)** : توفر الأموال قد يدفع ببعض الشباب إلى التردد على المطاعم والحانات الفخمة، وبحثا عن المتعة الزائفة وحب الاستطلاع يقدمون على تعاطي أغلى أنواع المخدرات والكحول.

- **البطالة (عدم توفر فرص عمل):** من العوامل المباشرة للانحراف عدم وجود فرص العمل المناسبة، الأمر الذي يدفع العاطل عن العمل إلى تعاطي المخدرات بغرض الهروب من الواقع المعاش، والوقوع فريسة للاكتئاب والإحباط.

- **الدخل المحدود وارتفاع الأسعار:** قد يدفع ببعض الشباب إلى التعاطي ومن ثم إلى ارتكاب جرائم الاعتداء على الممتلكات والأموال العامة (المنعم، ١٩٩٨، صفحة ٩٣).

- **عدم توفر الإمكانيات المادية البسيطة للأسرة:**

- **تعطيل مشاريع التنمية:** فالمخدرات تقضي على عوامل التنمية وتساهم في نشر الفقر والبطالة والجريمة.

- **انتشار الجريمة المنظمة:** أصبحت تجارة المخدرات تجارة عالمية تقودها عصابات كبيرة تتعامل مع المليارات من الدولارات الشيء الذي يشجع الشباب البطال على الانخراط في هذه المنظمات الإجرامية (الطوارنة، (٢٠١٢):، صفحة ١٢). والمخدرات شأنها من الناحية الاقتصادية شأن السلع الأخرى يؤدي ترويجها الغير المشروع ونمو هذا الترويج إلى المخدرات خلل في بنية اقتصاد الدولة واضطرابه خاصة وأن كميات كبيرة من العملات الصعبة تصبح خارجة عن سيطرة الدولة.

ثالثاً- عوامل ثقافية:

أوضحت كثير من الدراسات أن الافكار والمعتقدات داخل الاسرة تلعب دورا مهما في الدفع الى تعاطي المخدرات والادمان، فغالبا ما يتردد على السنة المتعاطين عبارات مثل (المخدرات غير حرام، لا يوجد نص ديني يمنع التعاطي، التعاطي يساعد على العملية الجنسية، التعاطي يساعد في السهر والدراسة). كل هذه المعتقدات من جانب المتعاطين او من احد افراد الاسرة تدفع الافراد الى الاستمرار في التعاطي. وهناك ثقافة فرعية خاصة بالمخدرات تتمثل في بعض الافكار والمعتقدات السائدة والخاطئة حول تناول المخدرات وفوائدها. فالتنميط الثقافي له دوره في عملة الإدمان فالفرد يتعلم لأن يستجيب لثقافته التقليدية، وفى طرق تراها الثقافة مناسبة ومقبولة. ففي بعض الثقافات يعد تعاطى مادة ما، أو ادمانها من الطرق التي تراها الثقافة مناسبة ومقبولة، كالقات في اليمن. وبالتالي يكون الإدمان نوعا من التقليد التلقائي الذى يأتى دون ضغط أو الحاح. وهناك أعداد كبيره من الشباب تقبل على التعاطي بدافع حب الاستطلاع ونسبة كبيرة منهم يستمرون فى التعاطي ويكونوا بمثابه بؤر لنشر الفساد. وعن ثقافه التعاطي أيضا يلعب رفقاء السوء دورا في دفع الفرد الى التعاطي حيث تجتمع الجماعة او الشلة في مجالس اللهو والسمر ويشجعون الفرد على التعاطي واذا رفض يسخرون منه يرددون انه ليس رجلا وان ذلك للرجال فقط (جاد، ٢٠١٧). ويتخذ العامل الثقافي عدة أشكال تؤدي عادة للانحراف، وسوف نوضح اهم هذه الأشكال (الأصفر، (٢٠٠٤)، صفحة ١١٤):

- **الفراغ الروحي (ضعف الوازع الديني):** البعد عن الدين وعدم التمسك بالقيم الإسلامية وغياب دور المسجد والمراكز الثقافية لتوعية الشباب ووقايته من الوقوع في الإقدام على مختلف الانحرافات والجرائم...

- **تأثير وسائل الإعلام (الإعلام سلاح ذو حدين):**

وذلك من تأثير الإعلانات التجارية، من خلال عرض مواد غير خاضعة للرقابة تؤثر على الناس، وخاصة ضعاف النفوس الذين لا يقدرون قابليتهم وحدود إمكانياتهم المادية والاجتماعية فيقعون تحت تأثير تلك النزعة لنيل معظم ما يطرح.

- **انتشار كثير من المغريات والترويج للمخدرات عن طريق وسائل الإعلام (الانترنت)**

فالترويج للمخدرات عبر وسائل الإعلام والإنترنت أصبح من أكبر التحديات في مكافحة الإدمان عالميًا. الإنترنت، بفضل انتشاره الواسع وسهولة الوصول إليه، يوفر بيئة خصبة للترويج غير المشروع للمخدرات، مما يجعلها متاحة بشكل أكبر وخاصة للشباب.

- التمرد على قيم وعادات المجتمع:

التمرد على قيم وعادات المجتمع هو ظاهرة اجتماعية تحدث عندما يشعر الأفراد، وخاصة الشباب، برغبة في مخالفة أو رفض الأعراف والتقاليد السائدة. يمكن أن يكون هذا التمرد إيجابيًا إذا سعى لتغيير قضايا تحتاج إلى إصلاح، لكنه قد يصبح سلبيًا إذا أدى إلى سلوكيات غير مسؤولة، مثل تعاطي المخدرات أو العنف.

- ضعف المستوى التربوي التعليمي:

ليس هناك من شك في أن الأشخاص الذين لم ينالوا قسطا وافرا من التعليم لا يدركون الأضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات أو المسكرات، فقد يتنافسون وراء المروجين للحصول على هذه السموم وإن كان ذلك لا ينفي وجود بعض المتعلمين الذين وقعوا فريسة لهذه السموم (كردي، (٢٠٠٦)، صفحة ٦٧) ، بالإضافة إلى ضعف الوعي الديني وعدم احترام تقاليد المجتمع وقوانينه، مع وجود قيم ثقافية واجتماعية، أخلاقية ودينية غير مستقرة تؤدي إلى الشك والحيرة، وعدم الثقة والانسحاب من المجتمع (سويف، (١٩٩٦)، صفحة ١٠٠) .

- الانبهار بالثقافة الغربية: تقمص سمات ثقافية جديدة تتناقض هم التقاليد والقيم الأصلية للمجتمع التي تشجع على السوكيات الدخيلة على المجتمع. فالانبهار بالثقافة الغربية يرتبط أحيانًا بانتشار بعض السلوكيات الخطرة مثل تعاطي المخدرات، خاصة بين الشباب الذين يسعون لتقليد أنماط الحياة الغربية. في بعض الأحيان، يُنظر إلى المخدرات في الثقافة الغربية كجزء من "التحرر" أو "الاستقلالية"، وقد تسهم وسائل الإعلام والسينما الغربية في تعزيز هذا التصور الخاطئ.

رابعاً- عوامل ذاتية: وهذه العوامل يمكن ردها إلى:

١- **الاستعداد الشخصي:** لقد توصل غالبية الأطباء والعلماء في بحوثهم لمعالجة المدمنين على أن السبب الحقيقي للإدمان هو وجود نقص أو ضعف في القدرات العقلية لدى الشخص تهيئ له الميل إلى تعاطي المخدرات، إذن فأكثر المدمنين على المخدرات ليسوا في حالة سليمة من الناحية العقلية، فهم على شيء من النقص العقلي؛ حيث أن كامل العقل قد يتعاطى المخدرات لكن حسن صحته وسلامة إدراكه تمنعه من الاسترسال والإدمان عليه ويتعاطى هؤلاء الأشخاص المخدرات رغبة في الشعور بالراحة أو السعادة.

٢- **الاعتبارات النفسية:** إن الإنسان بطبيعته يسعى إلى التخلص من ألم الحياة وينشد الراحة والسعادة عن طريق تناول المخدر بذلك تكون حالة التخدر هي السعادة في ذهن المتعاطي للمخدرات، ... ويرى مختصون من مدارس نفسية متعددة أن التعود على تتناول المخدرات يأتي من خلال عملية التفاعل الاجتماعي، وكذلك من خلال الاتصال بالآخرين حيث البحث عن المتعة المؤقتة أو الهروب من بعض المشاكل، وخفض التوترات التي يؤمنها تناول المخدرات، وحسب الخصائص النفسية للمعنيين به إذ يعتمد عليها البعض كمهدئ (كريم، (٢٠٠٧)، صفحة ٢٠) .

وقد يتعرض الفرد الى (اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة) وهي مجموعة من الاعراض المميزة التي تلي مواجهة حادث ضاغط صدمي شديد يشمل خبرة شخصية عن ذلك الحدث الذي يشمل موتا حقيقيا او تهديدا بالموت واصابة بالغة مثال على ذلك الحروب والكوارث الطبيعية والحوادث ذات الطابع السياسي والارهابي، حيث تظهر اعراض منها ارتجاج ذهني للصدمة والصور، وافكار سلبية مرتبطة بالحدث، ومعاودة ظهور الاحداث السيئة في الاحلام ، اضافة الى انخفاض شعور الشخص بالعالم المحيط به؛ تشير كثير من البحوث والدراسات هناك علاقة بين تعاطي المواد النفسية المختلفة واضطراب ما بعد الصدمة فهناك دافعا قويا لدى مريض اضطراب ضغط ما بعد الصدمة ان يحاول تجنب هذه الاعراض وقد يلجأ الفرد هنا إلى مخدر او اي مادة من المواد النفسية تساعده على ذلك ، حيث ان اعراض الضغط الصدمي يفرز ما يسمى بالمزاج الايجابي كميزان للفرد وان عرقلة هذا الميزان يسبب زيادة انتاج مادة الكولوننرجك وهي مادة كيميائية زيادتها تسبب اضطرابات سلوكية واجهاد ما بعد الضغط الصدمي التي تتصف الاعراض التي تتضمن التجنب والانفعال والانقباض والكآبة العاطفية ، وهذه التغيرات الكيميائية والفسيولوجية والنفسية في الجسم، كالشعور بالأرق او مشكلات النوم ، تعد دافعا يجذب الفرد

لمحاولة الهروب من كل تلك التغيرات لتعاطي المخدرات او احدى المواد النفسية كوسيلة للهروب وضبط الحالة المزاجية في بعض الاحيان وتجنب اعادة الخبرة المزعجة (جمعة، ٢٠١٨)

٣- عدم التوعية: إن ضعف شخصية المتعاطي للمخدرات يعد من أسباب استمراره في الإدمان، وقد برر الدكتور سعد المغربي أسباب ضعف شخصية المدمن إلى (المغربي، (١٩٧١)، صفحة ٦٩)

[١]: اضطرابات التربية في سن الطفولة- اضطراب الأوضاع الاقتصادية - اضطراب القيم الأخلاقية والدينية والاجتماعية - انعدام منافذ للسلوك القويم والمفيد.

خامساً- عوامل وأسباب سياسية: وهذه الأسباب يمكن حصرها فيما يلي:

- **عدم إشراك الأبناء في تحمل المسؤولية:** وهذا عامل من عوامل الإحباط لدى الشباب مما يدفعهم إلى التعويض عن طريق تعاطي المخدرات وشرب الكحول .

- **عدم وجود قنوات محلية فعالة: تساعد** الشباب للتعبير عن آرائهم وحل مشاكلهم بأنفسهم.

- **قمع حرية التعبير:** عدم تشجيع الأفراد إلى حرية التعبير عن الآراء والمشاركة السياسية يؤدي إلى تذمر هؤلاء الأفراد ووقوفهم ضد سياسة الدولة ومن ثم انحرافهم.

المحور الثالث- اثار تعاطي المخدرات على النساء:

أصبح نطاق مشكلة المخدرات وتأثيرها يهددان الصحة والتعليم والعدالة الجنائية والرفاه الاجتماعي والاقتصادي، وهي مشكلة اكتسبت اهتماماً بفضل التقنيات الجديدة، ومنها الانترنت، وسائل جديدة لتوسيع نطاق تأثيرها وربحيتها. وتشهد كثير من المجتمعات تدهورا أذى إلي تفاقم المشاكل الاجتماعية، منها تعاطي المخدرات والعنف والجريمة المنظمة واعتلال الصحة ومحدودية التعليم وتفشي البطالة. وفي هذا الفصل سنتكلم عن آثار تعاطي المخدرات ولاسيما على النساء:

١- **الاثار الجسمية والصحية لتعاطي المخدرات:** يعد تعاطي المخدرات من أخطر الآفات والمشاكل التي يتعرض لها الفرد والمجتمع، حيث أن أضرار تعاطي المخدرات لا تمس مدمن المخدرات فقط، بل تمتد آثارها لتلحق اضرارًا اجتماعية واقتصادية وصحية، وأن اضرار المخدرات الصحية من أشد الاضرار التي يتعرض لها مدمن المخدرات هو التأثير السلبي للمخدرات علي صحة وجسم المدمن، من أبرز أضرار تعاطي المخدرات التي يمكن من خلالها التعرف علي مدمن المخدرات، حدوث اضطرابات في القلب، وارتفاع ضغط الدم الذي يؤدي في بعض الأحيان إلي حدوث انفجار الشرايين والتعرض لنوبات الصرع إذا توقف الجسم عن تعاطي المخدر فجأة، حدوث التهابات في المخ والتي تؤدي إلي الشعور بالهلوسة وأحيانا فقدان الذاكرة (الغرابي، (٢٠٢٣)). وكذلك التأثير السلبي على النشاط الجنسي، ومن أضرار المخدرات الصحية أيضا ضعف الجهاز المناعي، والصداع المزمن، وفي حالة الحمل قد تتعرض المرأة الحامل لحدوث فقر الدم، وإجهاض الجنين وقد يمتد الأمر لحدوث عيوباً خلقية للأجنة. ويترتب على تعاطي المخدرات العديد من الاثار الصحية منها:

- الجهاز التنفسي: تصاف المتعاطية بالنزلات الشعبية والرئوية، وكذلك بالدرن الرئوي وانتفاخ الرئة والسرطان الشعبي (الخضري، (٢٠٠١)،، صفحة ٨٩).

- الجهاز الدوري: يؤثر تعاطي المخدرات على الجهاز الدوري إذ يترتب عليه اضرار عدة، منها: يزيد من سرعة دقات القلب. ويتسبب في الإصابة بالأنيميا الحادة وخفض ضغط الدم. وتؤثر على كريات الدم البيضاء التي تحمي الجسم من الأمراض. ويسبب في كمية الدم وتكسر كراته الحمراء والبيضاء، كما تسبب فقراً به نتيجة لسوء التغذية، المرتب على سوء الهضم والامتصاص الذي يسببه الادمان (صادق، (٢٠٠٥)،، صفحة ١٣). وتؤثر المخدرات على الشرايين، فتفقد مرونتها وتمدد وتغلظ حتي تنسد أحيانا بتكون الجلطات، أو تضيق وتصاب بالتصلب وكلها إلي أمراض القلب، التي تؤدي إلي الوفاة فجأة، أو إلي حدوث جلطات في الاوعية الدموية للمخ، وهذا ينتج عنه شلل ووفاة. وقد ثبت بما لا يدع مجالا للشك أن المخدرات تساعد في الإصابة بمرض الايدز، من خلال استعمال الحقن الملوثة بالدماء. ويؤدي تعاطي المخدرات عن طريق الحقن وغيرها من الأمور التي تسمم بدرجة أكبر وبالتالي يزداد العبء لدرجة أن يصبح معها الكبد تالفا ومتليفا وغير قادر علي أداء وظائفه بنجاح. وأن نسبة المصابين بهذا المرض بين المدمنين كنسبة (٧: ١) وتتوقف نسبة تليف الكبد على كمية المادة المسكرة ومدة تعاطيها (السواس، ، ٢٠٠٢،).

– الجهاز الهضمي: يعاني متعاطي المخدرات من فقدان الشهية وسوء الهضم، والشعور بالتخمة، خاصة إذا كان التعاطي عن طريق الأكل مما ينتج عنه نوبات من الإسهال والإمساك، كما تحدث القرح المعدية والمعوية، ويصاب الجسم بأنواع من السرطان لتأثيرها على النسيج الليفي لمختلف أجهزة الهضم.

– الجهاز التناسلي: تؤثر المخدرات على الناحية الجنسية، فقد أيدت الدراسات والأبحاث ان متعاطي المخدرات من الرجال تضعف عنه القدرة الجنسية، وتصيب المرأة بالبرود الجنسي، وكما يؤثر على المرأة وجنينها، وهناك أدلة قوية على ذلك، فالأمهات اللاتي يتعاطين المخدرات يتسببن في توافر الظروف لإعاقة الجنين بدنيا أو عقليا.

– الجهاز الحركي: تؤدي المخدرات إلى الخمول الحركي لدي متعاطيها، وارتعاشات عضلية في الجسم مع إحساس بالسخونة في الرأس والبرودة في الاطراف (السواس، ، ٢٠٠٢، ، صفحة ٢٣).

– الجهاز العصبي: يؤثر تعاطي المخدرات على الجهاز العصبي إذ يترتب عليه اضرار عدة، منها: تختل وظيفة المخ ككل وتختل جميع الأجهزة التي يتحكم فيها المخ مثل الجهاز الهضمي والتنفسي والعضلي والدورة الدموية... الخ (زكي، ، القاهرة، صفحة ٣٦). يترتب على خلل الجهاز العصبي إصابة المدمن بأضرار جسيمة في قواه العقلية وقدراته الفكرية وطاقاته المدركة، حيث يصبح إنسان غائب العقل، مذبذب الوجدان مهتز الشعور، مضطرب الادراك معطل التفكير، كما يصيب المتعاطي بالتبلد والعزوف عن الواجبات المنوطة به، كما يعوق أيضا التعليم لأنه يضعف الذاكرة والتفكير والفهم، ويؤثر تأثيراً سيئا على المهارات اللغوية والحسابية ويعمل على سرعة نسيان المراد المتعلمة سواء كانت دروساً أو تجارياً. ويتخيل ما ليس بواقع ويسبح في بحر من الاحلام والاوهام غير الواقعية والمستحيلة الحدوث، ولعل هذا من أهم الأسباب التي تجعل متناوليها يسعون لتعاطيها (السواس، ، ٢٠٠٢، ، صفحة ٣٣).

٢– الاثار النفسية والعقلية لتعاطي المخدرات على النساء: إنّ تعاطي المخدرات يترتب عليها العديد من الآثار النفسية، منها: الإصابة بالأمراض النفسية كالقلق، والاكتئاب النفسي المزمن وفقدان الذاكرة، وقد تبدو من المتعاطية صيحات ضاحكة أو بسمات عريضة، ولكنها في الحقيقة حالة غيبوبة ضبابية، وكما يترتب علي تعاطي المخدرات أن تتخيل المدمنة ما ليس بمواقع ويسبح في بحر الأحلام والأوهام غير الواقعية والمستحيلة الحدوث، ولعل هذا من أهم الأسباب التي تجعل متناوليها يسعون لتعاطيها، ومن ابرز الآثار النفسية لتعاطي

المخدرات هي الشعور بالقلق والاكتئاب، و الشعور بالتوتر العصبي والنفسي، الهلاوس السمعية والبصرية والحسية كسماع أصوات أو رؤية أشباح لا وجود لها (بدوي، (٢٠١٦)، صفحة ٨٩). بالإضافة إلى ذلك يحدث تعاطي المخدرات اضطرابا في الإدراك الحسي العام وخاصة إذا ما تعلق الأمر بحواس السمع والبصر كما يؤدي تعاطي المخدرات إلى اختلال في التفكير العام وصعوبة وبطء في الكلام، وتؤدي المخدرات إلي آثار نفسية مثل القلق والتوتر المستمر والشعور بعدم الاستقرار والشعور بالانقباض والهبوط، وإهمال النفس والمظهر وعدم القدرة علي العمل أو الاستمرار فيه (ادم، (٢٠١٠)، صفحة ٥). كما يحدث تعاطي المخدرات اضطراب في الوجدان، حيث ينقلب المتعاطي عن حالة المرح والنشوة والشعور بالرضى والراحة (بعد تعاطي المخدر) ويتبع هذا الضعف في المستوي الذهني وذلك لتضارب الأفكار لديه (العيسوي، (٢٠٠٣)، صفحة ٤١). وهناك آثار عقلية تصيب الشخصية المتعاطية أو المدمنة أهمها: انخفاض مستوي الوعي واضطرابات في التفكير والكلام، واضطرابات في الإدراك الحسي (عثمان، (٢٠١٢)، صفحة ١٠).

٣- الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات على النساء: إنّ من أهم الآثار الخطيرة المترتبة على تعاطي المخدرات لدي النساء هي الاضرار الاجتماعية تشير الباحثة إلى أن الإدمان آثار خطيرة، متمثلة في (مشكلات البطالة. والمشكلات الأسرية، ومشكلات الطلاق والتفكك الأسري، وحوادث الطرق وما ترتب عليها من مشكلات اجتماعية، وكذلك ارتفاع معدل الجريمة في المجتمع مما يهدد تماسك البناء الاجتماعي للمجتمع، ويهدد الأوطان بالانهيار) التي وبلا شك تلقي بظلالها على الحياة بشكل عام بدءا من الضرر الواقع على النساء التي تتعاطي المخدرات مروراً بأسرتها وامتداداً إلى مجتمعها. وهناك الكثير من الآثار الاجتماعية التي تظهر على النساء التي تتعاطى المخدرات ولكن نجوزها في الآتي:

أ- الانعزالية وعدم المشاركة وجدانيا لكونها غير قادرة على ممارسه حياتها بشكل طبيعي ومشاركه الآخرين في تقرير المصير وعدم القدرة على الابتكار والإنتاج.

ب- التفكك الاسري والنفور من المجتمع والمحيطين بها وبالتالي تنشا اسرة ضعيفة مفككة لكون المتعاطية قد اخلت بدورها داخل الاسرة اهميتها في ايجاد جيل صالح فعال يؤدي دوره تجاه مجتمعه بكل همه ونشاط.

هذا ما اشارت اليه الدراسات الميدانية فقد اكدت أن الإدمان: يسبب مجموعة من المشكلات الاجتماعية مثل تدهور مستوى الاداء في العمل وارتفاع احتمالات البطالة وقصور الدافع في العمل وتدهور الإنتاجية كما وكيفا، والتسرب الدراسي، والانهيار الاسري، وارتفاع معدلات الهجرة، والطلاق، وارتفاع معدلات الجريمة، والعنف والشراسة، والسرقة والتزوير، والاغتصاب والقتل (سويف، ، مشكلة تعاطي المخدرات (بنظرة علمية)، ، (٢٠٠١)، صفحة ٢٢؛ فهمي، ٢٠١٢،).

ولابد ان تأخذ في الاعتبار خطورة هذه الآثار ومن ثم لا يجوز التهاون في هذه الامور لان اضرارها لا تتوقف عند حدود المتعاطية أو المدمنة، تمتد لتشمل المحيطين بها في الدوائر الاجتماعية القريبة والبعيدة. وعلى ذلك فحتى إذا جاز ان يواجهها بعض السخط على هؤلاء المدمنات الذين سعوا الى حتفهن فلا يجوز تمادى في هذا السخط لدرجه البخل عليهن بالعلاج لان هذا البخل قد تؤدي الى حتف الكثيرين من الابرياء المحيطين بهن، بل ان فيه تهديدا لسلامه المجتمع بأسرة إذا أدخلنا في حسابنا الحجم الكلي لهذه الاضطرابات الصحية والاجتماعية على مستوى المجتمع وغطى توزيعها.

٤- الآثار الاقتصادية لتعاطي المخدرات على النساء: لجريمة تعاطي المخدرات اضرار اقتصادية على النساء التي تتعاطي المواد المخدرة لكونها تؤدي بالنتيجة إلى اضرار في المجال الاقتصادي للدولة بل قد يتعدى الامر الاقتصاد الوطني ليشمل اعتاب الاقتصاد الإقليمي والعالمي ومن اضرار الجريمة في هذا المجال يمكن ايجازها بالآتي: وإذا أخذنا آثارها على النساء المتعاطيات فإننا نقف على الآتي:

- تدهور الوضع المالي الشخصي: وذلك بعد إنفاق مبالغ كبيرة على شراء المخدرات، مما يؤدي إلى استنزاف الموارد المالية. وزيادة احتمالات الديون أو الانخراط في أنشطة غير قانونية لتوفير الأموال.

- انخفاض الإنتاجية: تعاطي المخدرات قد يؤدي إلى تراجع الأداء الوظيفي أو فقدان العمل بسبب الغياب أو تدهور الأداء. وصعوبة الانخراط في سوق العمل نتيجة التأثيرات الصحية والاجتماعية.

- تكاليف صحية مرتفعة: الحاجة إلى علاج الإدمان أو معالجة الأمراض المرتبطة به، مما يزيد من العبء المالي. واحتمالات الإصابة بأمراض مزمنة تزيد من نفقات الرعاية الصحية.

– تأثيرات على الأسرة: زيادة العبء المالي على الأسرة نتيجة تعاطي المرأة للمخدرات. وتأثيرات اقتصادية سلبية على الأطفال، مثل انخفاض الإنفاق على التعليم والرعاية الأساسية.

–تكاليف اجتماعية ومجتمعية: ومنها ارتفاع معدلات الفقر بين النساء المدمنات. والتأثير السلبي على الاقتصاد المحلي والمجتمع نتيجة انخفاض مساهمة المرأة الاقتصادية.

المحور الثالث– الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

الاستنتاجات:

أولاً– ما يتعلق بالعوامل المساهمة في تعاطي النساء للمخدرات وهي:

١– العوامل الاجتماعية: وتتضمن المشكلات الأسرية والتفكك الأسري تُعد من أبرز الدوافع لتعاطي النساء للمخدرات. زمنح المرأة حرية مفرطة دون توجيه ورقابة يؤدي إلى الانحراف. وبعض النساء يستخدمن المخدرات كوسيلة لرفض العادات والتقاليد الاجتماعية.

١– العوامل الثقافية: الانفتاح على ثقافات تتسامح مع تعاطي النساء للمخدرات يشجع انتشار هذه الظاهرة. والإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي تُساهم بشكل كبير في تطبيع تعاطي النساء للمخدرات، من خلال نماذج مشهورة أو محتوى مشجع.

٢– العوامل النفسية: وتتضمن ضعف الصحة النفسية الناتج عن التربية الخاطئة والمشكلات العاطفية يدفع النساء للتعاطي. وإساءة استعمال الأدوية والعقاقير يُعتبر مدخلاً شائعًا للإدمان. واعتقادات خاطئة حول تأثير المخدرات، كتحسين العلاقات الزوجية، تُحفز بعض النساء على التعاطي.

٣– العوامل الاقتصادية: وتتضمن الفقر وسهولة الحصول على المخدرات بثمن زهيد يُسهّلان التعاطي. وظروف العمل القاسية تدفع النساء إلى الإدمان كوسيلة للتكيف. وانتشار العمالة غير النظامية يُساهم في ترويج المخدرات بين النساء.

أمّا فيما يتعلق بأضرارها على النساء:

١- على النساء: تسبب المخدرات تشوهات للأجنة، أمراض خطيرة، ومخاطر الوفاة.

٢- على الأسرة: تؤدي إلى الطلاق، التفكك الأسري، العنف المنزلي، وصعوبات مالية.

١- على المجتمع: تُفاقم الفساد، تزيد من الجرائم، وتنتهك حقوق الأفراد.

أمّا المعوقات أمام الحد من الظاهرة: فتتضمن: عدم وجود برامج توعية وتدخلات مناسبة موجهة للنساء .وضعف كفاءة الأجهزة الرقابية والتطبيقية في التعامل مع حالات تعاطي النساء. وغياب التركيز على الوقاية كأولوية في الحد من الإدمان.

التوصيات:

١- **على المستوى الوقائي:** تعزيز الوعي بمخاطر المخدرات على النساء من خلال حملات إعلامية تستهدف جميع الفئات العمرية، وتقديم محتوى توعوي ملائم ثقافيًا ومجتمعيًا. وإنشاء برامج تثقيفية في المدارس والجامعات للتعريف بمخاطر المخدرات على الفرد والأسرة والمجتمع. وتطوير وسائل التواصل الاجتماعي كأداة توعوية بدلاً من أن تكون محفزًا للتعاطي، من خلال التعاون مع المؤثرين لنشر رسائل إيجابية.

٢- **على المستوى العلاجي:** توفير مراكز علاجية متخصصة تراعي الاحتياجات النفسية والاجتماعية للنساء، مع ضمان السرية والخصوصية. وتدريب العاملين في المجال الصحي والاجتماعي على كيفية التعامل مع النساء المتعاطيات وتقديم الدعم اللازم لهن. وتقديم برامج إعادة تأهيل للنساء تشمل الدعم النفسي والاجتماعي والمهني لضمان إعادة اندماجهن في المجتمع.

٣- **على المستوى الأسري:** تعزيز دور الأسرة في الوقاية من التعاطي من خلال تقديم ورش عمل توعوية حول أساليب التربية السليمة. وتقديم دعم للأسر التي تعاني من مشكلات قد تدفع أفرادها، وخاصة النساء، إلى الإدمان.

٤- **على المستوى الاقتصادي:** دعم النساء من الفئات الفقيرة والضعيفة اقتصاديًا من خلال توفير فرص عمل آمنة وظروف عمل ملائمة. ومراقبة تجارة الأدوية والمواد المخدرة غير الشرعية للحد من سهولة الوصول إليها.

٥- **على المستوى القانوني:** تشديد الرقابة على الجهات المروجة للمخدرات، بما في ذلك العمالة غير النظامية المتورطة في الإتجار بالمخدرات. وتفعيل القوانين التي تجرم تسهيل التعاطي أو الترويج له عبر وسائل الإعلام أو التواصل الاجتماعي.

المقترحات:

١- دراسة أسباب تعاطي المراهقات للمخدرات.

٢- دور الأصدقاء ومجموعات الأقران في التأثير على قرار التعاطي.

٣- دراسة تأثير تعاطي النساء للمخدرات على الأطفال.

٢- دراسة العلاقة بين الفقر وتعاطي النساء للمخدرات

المراجع:

نادية جمال الدين زكي. (، القاهرة). *لاثار الصحية لتعاطي وادمان المخدرات*. القاهرة: المجلس القومي لمكافحة وعلاج الإدمان ص، ٣٦.

أسامة بشير ادم. ((٢٠١٠)). *ظاهرة، تعاطي الطلاب والطالبات الجامعيين المخدرة، بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس في علم الاجتماع- كلية الدراسات الاجتماعية،*. لا توجد: جامعة جوبا ص، ٥.

الاء عبد الواحد جمعة. (يونيو, ٢٠١٨). ادمان المخدرات وعلاقته بضغوط ما بعد الصدم. *لمجلة القومية لدراسات التعاطي والادمان، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني*، صفحة ٦٩.

امل حامد الطوارنة. (١٠ ١, (٢٠١٢)). " المخدرات عوامل انتشارها وآثارها". *مجلة الحوار، العراق*،.

امنية إبراهيم بدوي. ((٢٠١٦)). *لاثار الصحية والنفسية لتعاطي شباب الجامعة للمواد المخدرة*. فلسطين،: لا يوجد. ص٨٩.

ايت يحي كريم. ((٢٠٠٧)). *جريمة المخدرات وطرق إثباتها، مذكرة تخرج لنيل شهادة المدرسة العليا للقض*. الجزائر: لا يوجد. ص٢٠.

بن غرم الله المالكي. ((٢٠٠٥)). *الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمدمنين والمطبق عليهم عقوبة تكرار تعاطي المخدرات: دراسة ميدانية المستشفيات الامل في كل من الرياض وجدة والدمام. رسالة ماجستير* ، . الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، ١٠.

محمد حسن غانم. ((٢٠٠٥)). *الإدمان واضراره: نظريات تفسيره، علاجه*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر ص٣٠.

د سيد فهمي. (٢٠١٢،).ا*لعنف الاسري*. جمهورية مصر العربية: لا يوجد ص١١٠– ١٠٧.

قراوي بختة. ((٢٠١٦)). *جريمة المخدرات، مذكرة لنيل شهاد الماستر*. مستغانم: جامعة عبد الحميد بن باديس ص١٠.

سعد المغربي. ((١٩٧١)). *ظاهرة تعاطي المخدرات، تعريفها، أبعادها، نبذة تاريخية*. لا توجد: لمكتب الدولي لشؤون المخدرات ص٦٩.

شيرين احمدعبدالله جاد. (١ ١ , ٢٠١٧). ، الابعاد الثقافية والتشريعية لظاهرة تعاطي المخدرات واثرها على السلوك السلبي لدى فئة سائقي الميكروباص(دراسة ميدانية لاحد الاحياء العشوائية في حلوان). ، *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، الجزء الاول، العدد العاشر*،، صفحة ١٠٠.

صلاح الدين البرلسي. ((١٩٨٤)). *لكشف عن المواد المخدرة بالوسائل العلمية* . الرياض: لا يوجد ص٢٩.

عادل صادق. ((٢٠٠٥)،). ، *الإدمان له علاج*. القاهرة: ، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع. ص١٣

عبد الحليم السواس. (، ٢٠٠٢،). ، المخدرات مفسدات التوازن الحيوي في الانسان. ، *المجلة العربية،القاهرة*، صفحة ١٩.

عبد الرحمن احمد عثمان. ((٢٠١٢)). ، *اتجاهات الشباب نحو تعاطي المخدرات، ورشة عمل إقليمية حول تنامي ظاهرة الإدمان على المخدرات بين طلاب الجامعات ودور المؤسسات الرسمية ومنظمات المجتمع المدني في مواجهته*. لا توجد.: بجامعة افريقيا العالمية، ص١٠.

عبد الرحمن العيسوي. ((٢٠٠٣)). *المجرم الشاذ*. ، القاهرة، ٢٠٠٣، : الدار الجامعية للكتب ص ٤١.

عبد العزيز الأصفر. ((٢٠٠٤)). *عوامل انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع العربي،*. الرياض : د.ن. ص١١١.

عفاف عبد المنعم. (١٩٩٨). *الإدمان،*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ص٩٣.

فلاح جابر جاسم الغرابي. ((٢٠٢٣)). تعاطي المخدرات: نبذة تاريخية – الأسباب – النتائج والاثار– العوامل المسببة لها. *مجلة الدراسات المستدامة، مج٥، ع٢٣، العراق*، صفحة ١٩١٨.

قدور نويبات. ((٢٠٠٦)). *اتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات دراسة استكشافية علي عينة من شباب مدينة ورقلة مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير*، . ورقلة: جامعة قاصدي مرباح ص٦٢،.

محمد أحمد مشابقة. ((٢٠٠٧)). *الإدمان علي المخدرات: الارشاد والعلاج العصبي*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع. ص٦١.

مصطفي سويف. ((١٩٩٦)). *المخدرات والمجتمع*. الكويت،: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ص١٠٠.

مصطفي سويف. ((٢٠٠١)). ، *مشكلة تعاطي المخدرات (بنظرة علمية)*، . لاتوجد: الهيئة المصرية العامة للكتب ص٢٢،.

نجيبه الخضري. ((٢٠٠١)،). *مقدمة في الصحة النفسية*. القاهرة، ٢٠٠١، : مكتب الجامعي ص ٨٩.

ياسين كردي. (، تخصص علم الاجتماع، , (٢٠٠٦)). المخدرات في المجتمع وإعادة تأهيل المدمنين على المخدرات، (رسالة ماجستير) في علم الاجتماع. دمشق: كلية الآداب و العلوم الإنسانية- جامعة دمشق. ص ٩٧.